

تاج العروس من جواهر القاموس

والنَّذَحُ والنَّذُوحُ : السَّعَّةُ والفُسْحَةُ . والنَّذَحُ : ما اتَّسَعَ من الأرض كالنَّذَحَةِ والنَّذُوحَةِ . تقول : إِنَّكَ لفي نَذْوحَةٍ من الأمر والمَنْذُوحَةِ منه أَي سَعَةٍ . وقالوا : لي عن هذا الأمر مَنَدُوحَةٌ أَي مُتَّسَعَةٌ . والمُنْذَدَحُ . يقال : لي عنه مَنْذُوحَةٌ وَمُنْذَدَحٌ أَي سَعَةٌ . وفي حديث عِمْرَانَ بن الحُصَيْن . إِنَّ في المَعَارِضِ لَمَنَدُوحَةً عن الكَذِبِ . قال الجوهري : ولا تقلْ ممدوحة يعني أَنَّ في التَّعَرِّضِ بالقَوْلِ من الاتِّسَاعِ ما يُغْنِي الرَّجُلَ عن الاضطرارِ إِلَى الكَذِبِ المَحْضِ . وقال ابن عُبَيْدٍ أَنه قال في مندوحةٍ من قولك : مالي عنه مَنَدُوحَةٌ أَي مُتَّسَعٌ : إِنَّهَا مشتقَّةٌ من انداحَ وذلك فاسدٌ لِأَنَّ انداحَ انفعَلَ ونونَه زائدة ومندوحةٌ مفعولةٌ ونُونُهُ أَصْلِيَّةٌ إِذْ لو كانت زائدةً لكانت مَنْدُفُعْلَةً وهو بناءٌ لم يَثْبَتْ في كلامهم فهو على هذا مشتقٌّ من النِّدَحِ وهو سَنَضْدُ الجَبَلِ وجَانِبُهُ وطَرَفُهُ وهو إِلَى السَّعَةِ وقال غيره : المَنَدُوحَةُ بفتح الميم وضمُّهَا لَحْنٌ . وفي كتاب لحنِ العَوَامِّ للزُّبَيْدِيِّ : يقال : له عن هذا مَنَدُوحَةٌ وَمُنْذَدَحٌ أَي مُتَّسَعٌ وهو النِّدَحُ أَيضاً من انتدضحت الغَنَمُ في مَرَابِضِهَا . وقال أَبو عبيدٍ : المندوحة الفُسْحَةُ والسَّعَةُ ومنه انداحَ بَطْنُهُ أَي انتفخَ واندَحِيَ لَغَةً فيه . وهو غَلَطٌ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ لِأَنَّ نونَه أَصْلِيَّةٌ ونون انداح زائدة واشتقاقه من الدَّوْحِ وهو السَّعَةُ . ج أَي جمع النِّدَحِ والنَّذُوحِ أَندَاحٌ . وَجَمَعَ المندُوحَةَ مَنَدَادِيحُ قال السُّهَيْلِيُّ : وقد تُحْدَقُ الياءُ ضرورةً . قال شيخُنَا : ومَثَلُهُ جَائِزٌ في السَّعَةِ كما في منهاجِ البلغاءِ لحازمٍ وكتاب الضَّرَائِرِ لابن عصفور . والنَّذِذُوحُ بالكسْرِ : الثَّقُلُ والشَّيْءُ تَرَاهُ مِنْ بَعِيدٍ . وَنَدَّحَهُ كَمَنَعَهُ : وَسَّعَهُ كَنَدَّحَهُ تَنَدِيحاً . وَهَذَا من الأَسَاسِ ومنه قولُ أُمِّ سَلَمَةَ لعائشةَ رضيَ اللَّهُ عنهما حينَ أَرَادَتِ الخُرُوجَ إِلَى البَصْرَةِ : قَدِ جَمَعَ الفُرْآنُ ذِيْلَكَ فَلَا تَنْذَدَحِيهِ . أَي لَا تَوَسَّعِيهِ وَلَا تُفَرِّقِيهِ بخُرُوجِكَ إِلَى البَصْرَةِ والهَاءُ لِلذَّيْلِ وَيُرْوَى : لَا تَبْدَحِيهِ . بالبَاءِ أَي لَا تَفْتَدَحِيهِ من البَدْحِ وهو العَلَانِيَّةُ أَرَادَتْ قَوْلَهُ تَعَالَى : " وَفَرَّغْنَا فِي بَيْتِئِنَّكَ " وَلَا تَبْدَحِيهِ : وقال الأزهري : من قاله بالبَاءِ ذَهَبَ إِلَى البَدْحِ وهو ما اتَّسَعَ من الأَرْضِ ومن قاله بالنُّونِ ذَهَبَ بِهِ إِلَى النِّدَحِ وهو السَّعَةُ . وَبَنُو مُنَدَادِحٍ بالضَّمِّ : بَطْنٌ صَغِيرٌ مِنْ جُهَيْنَةَ الْقَبِيلَةِ المشهورة . وَتَنَدَّدَحَتِ الْغَنَمُ مِنْ - وَمِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ فِي

وهو الموافق للأصول الصحيحة - مَرَّابِضِهَا وَمَسَارِحِهَا : تَبَدَّدَتْ° وانتَشَرَتْ°
واتَّسَعَتْ° مِنَ الْبَيْطَانَةِ كَانْتَدَحَتْ° . وَسَمَّوْا نَادِحًا وَمُنَادِحًا . وَانْدَحَّ°
بَطْنُ فُلَانٍ اِنْدَحَّاحًا : اتَّسَعَ° مِنَ الْبَيْطَانَةِ : مَوْضِعُهُ دَح ح وَقَدْ تَقَدَّمَ وَغَلَطَ
الْجَوْهَرِيُّ° فِي إِيْرَادِهِ هُنَا . وَانْدَحَّاحَ بَطْنُهُ اِنْدَحَّاحًا إِذَا انْتَفَخَ وَتَدَلَّى° مِنْ
سِمَنِ° كَانَ ذَلِكَ أَوْ عِلَاسَةً° مَوْضِعُهُ دُوح وَقَدْ تَقَدَّمَ أَيْضًا° وَغَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا° C
تَعَالَى فِي إِيْرَادِهِ هُنَا . قُلْتُ : وَوَجَدْتُ فِي هَامِشِ نَسْخَةِ الصَّحَاحِ مَنْقُولًا° مِنْ خَطِّ أَبِي
زَكْرِيَّا : اِنْدَحَّ° بَطْنُهُ اِنْدَحَّاحًا وَانْدَحَّاحَ اِنْدَحَّاحًا بِأَبْهَمَا الْمَضَاعِفِ وَالْمَعْتَلِّ° وَقَدْ
ذَكَرَهُمَا فِي بَابِهِمَا عَلَى الصَّحَّةِ وَإِنْ زَمَّامَا جَمَعَهُمَا هُنَا لِتَقَارُبِ مَعَانِيهِمَا اِنْتَهَى . قَالَ
شَيْخُنَا : وَإِنْ زَمَّامَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ° هُنَا اِنْدَحَّ° وَانْدَحَّ° اسْتَطْرَادًا° لِتَقَارُبِ الْمَوَادِّ فِي اللَّفْظِ
وَاتِّفَاقِهِمَا فِي الْمَعْنَى وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ زَمَّامَا ذَكَرَهُمَا فِي مَحَلِّهِمَا فَهُوَ لَمْ يَدَّعِ أَنَّ
هَذَا مَوْضِعُهُ وَإِنْ زَمَّ أَعَادَهُمَا اسْتَطْرَادًا° عَلَى عَادَةِ قَدَمَاءِ أُمَّةٍ اللُّغَةِ كَمَا فِي الْعَيْنِ
كَثِيرًا° وَفِي مَوَاضِعَ° مِنَ التَّهْذِيبِ وَغَيْرِهِ فَلَا غَلَطَ وَلَا شَطَطَ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : أَرْضُ
مَنْدُوحَةٍ : وَاسِعَةٌ° بِعَيْدَةٍ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ وَادٍ نَادِحٌ° أَيْ وَاسِعٌ . وَالْمَنْادِحُ :
الْمَفَاوِزُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَنَدَحَتِ الذَّعَامَةُ° اُنْدُوحَةً° : فَحَصَّتْ أَوْ فَحُوصَةً°
وَوَسَّعَتْهَا لِبَيْضِهَا كَمَا فِي الْأَسَاسِ . وَفِي الرَّصَاصِ : نَادَحَهُ : كَاثَرَهُ . وَفِي مَجْمَعِ
الْأَمْثَالِ أَتَرَبَّ° فَانْدَحَّ° أَيْ صَارَ مَالُهُ كَالْتُّرَابِ فَوْسَّعَ°